

تأملات قرآنية في سورة البقرة (211) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. وبعد احتي في الله اهو لقاونا بكم يتجدد كما هي العادة في هذه الامسية القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يتقبلها منا اجمعين وان يجعلها خالصة - 00:00:40

لوجه الكريم وان يرزقنا فيها ومنها الفقه في الدين. وان يجعل هذه المجالس كلها حجة لنا يوم القيمة في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا اجمعين. انه ولد ذلك وال قادر عليه. ايها الاحبة - 00:01:00

لما كان مدار نجاة العبد يوم القيمة على سلامته قلبه ولما كان اهتمام الناس في زماننا هذا على الجوارح على حساب القلب. كان لزاما علينا ان لا نخلی هذه القرآنية من الكلام عن القلوب. ونحن بحمد من من الله ومنه وفضل لا زلنا واياكم - 00:01:20

نتكلم مستنبطين متأنلين كلام رب العالمين جل في علاه. نحاول جاهدين ان نصلح به فساد قلوبنا. ان نصلح هذه القلوب التي هي محل نظر الرب جل في علاه. وعليها وعلى سلامتها - 00:01:46

مدار الفوز والنجاة يوم القيمة. وان العبد الموفق هو الذي يعني بسلامة قلبه. اذ لا نجاة ولا فوز يوم القيمة الا ان قدمت على الله سبحانه وتعالى بقلب سليم. كما قال الله جل في علاه - 00:02:06

حاكيها مقالة الخليل ابراهيم عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وان العبد العاقل ايها الاحبة في الله والله هو الذي يجعل سلامة القلب محظ اهتمام - 00:02:26

واولى اولوياته. ونحن تكلمنا والله الحمد والمنة. في دروس مضت عن قسوة القلب وعن انواع القلوب وعن شيء من امراض القلوب. وانني ايها الاحبة في الله بين يدي هذا الدرس في سياق كلامنا - 00:02:46

عن خطوات الشيطان عن امر الشيطان ونهيه يحسن بنا ايها الاحبة في الله ان نتحدث عن علامات صحة القلب قد يسأل سائل منا فيقول ما هي العلامات والامارات التي احكم بها على صحة قلبي وعلى سلامتها - 00:03:06

باذن ربى جل في علاه اذ ان مدار النجاة كما قلنا على سلامة القلب على صحة هذا القلب. فما هي العلامات والامارات التي بها يحكم على القلب ويرجى لصاحب هذه لصاحب هذا القلب بانه صاحب قلب سليم. اقول مستعينا بالله - 00:03:29

ذكر الامام ابن القيم رحمه الله جملة من العلامات يا كرام الدالة على صحة القلب. فاحرص عليها يا رعاك الله فان هذا الامام الموفق والذي يطيب لي ان اسميه طبيب القلوب - 00:03:55

استنبط هذه العلامات من كلام الله وكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومما ذكره اهل العلم من سلف هذه الامة طالعيها. العالمة الاولى التي تدل على صحة هذا القلب يا كرام - 00:04:13

دوام الذكر والانس به. اذا كان العبد يحب ذكر الله ويديم ذكر الله بل ويائس بذكر الله جل في علاه. فاعلموا ايها الاحبة في الله ان قلبه باذن الله سبحانه وتعالى - 00:04:32

فيه عالمة صحة. فيه عالمة حياة. فيه دليل سلامه باذن الله سبحانه والذي يتأمل في كلام الله جل في علاه عن القلب وامراضه

وقسوته يجد تلازمًا بين ذكر الله وبين القلب - 00:04:52

الا بذكر الله ما النتيجة؟ تطمئن القلوب. فوويل للقاسية قلوبهم ايش؟ من ذكر الله. تأملوا ايها الاحبة في الله ثمة سر بديع عجيب. بين العبد الذاكر وبين صحة القلب وسلامته. ذلك ان القلب الفاسد - 00:05:13

ان القلب المظلم ان القلب المريض ان القلب الميت كما ذكر الله لا يذكر الله الا قليلا كما قال الله جل في علاه عن المنافقين. فتأمل يا رعاك الله في مساحة ذكر الله جل في علاه. في مساحة - 00:05:33

ذكر الله جل في علاه على لسانك وعلى جوارحك. وذكر الله كما ذكرنا وكما ذكر ابن القيم نفسه رحمه الله على صور منها مجالس العلم فمجالس العلم من ذكر الله. كما ان التسبيح من ذكر الله. وكما ان القرآن من ذكر الله. كذلك حضور الدروس - 00:05:54

اقبال على العلم من ذكر الله جل في علاه. فانا اسأل نفسي وادع الجواب لك واسألك ايها الحبيب مساحة ذكر الله بصورة التي ذكرت في قلبك وعلى لسانك كم هي - 00:06:18

كم تسبحه تسبح كم تحميدة تحمد كم تهليلة تهلل؟ كم حوصلة تحوقل كم هي الاذكار الكثيرة والتي تأكيد فظلهما وجاءت النصوص المتواترة باستحبابها وقلبك معرضا عنها. ووالله ايها الاحبة في الله كما قرر اسلافنا ان القلب او ان اللسان - 00:06:37

من القلب فاللسان الذي لا يذكر يقينا يصدر عن قلب لا يذكر واللسان الذي يذكر ذكرها صحيحنا يقينا يا كرام. يعرف من قلب ذاكر. من قلب حاضر من قلب صحيح سليم. لذلك تعجب حينما ترى من ينتسب الى العلم او الى الديانة والفضل يزهد في - 00:07:08

للله جل في علاه. سواء في اذكار الصباح او اذكار ادب الرحلات او غيرها من الافكار المطلقة والمقيدة. من يزهد بقراءة القرآن هذا هذا انسان مريض. انسان مسكون يا كرام. انسان - 00:07:36

يحتاج ان يعرض قلبه على طبيب قلوب والشاعر قاري والقلب ذكر الله فاستستقي مقبلا ولا تعدو روض الذاكرين فتمحل. هذا القلب يا كرام ان لم يروي بذكر الله فيقينا سيمحل - 00:07:52

سيمحى والنبي عليه الصلاة والسلام جمع في حديث عظيم بديع. طالما نذكره ونذكر انفسنا واياكم به. جمع في حديث عجيب كل اسماء الله في سياق واحد في توسل واحد في مقام واحد من اجل شيء واحد - 00:08:13

تدرون ما هو؟ اللهم اني اسألك بكل اسم ولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك هذا توسل بديع وتوسل عظيم وعظيم جدا لا نظير - 00:08:38

على اي شيء ما الذي يريد النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ان يجعل القرآن العظيم رب قلبي. القرآن ذكر القرآن ذكر. والنبي عليه الصلاة والسلام يريد ويطلب ان يجعل القرآن - 00:08:58

مدادا فالربيع في كلام العرب الجدول القناة التي تمد الزرع. فالنبي عليه الصلاة والسلام اسأل الله جل في علاه ان يجعل القرآن مدادا لقلبه. لما؟ لأن القلب الذي اقفر عن ذكر الله وعن القرآن - 00:09:18

سيموت سيموت كما كان حال قلوب المنافقين. فانظر في ذكر الله. وانظر الى استهلال لسانك ذكر الله او استثقال لسانك لذكر الله لذلك يكون الجواب حاضرا عن صحة القلب او مرضه. عن سلامه القلب او موته - 00:09:38

فانظر كيف هو حالك مع ذكر الله جل في علاه؟ تأنس تفرح يرتفع الایمان يتهلل القلب يتحرك اللسان وكأنه يتكلم مع محبوبه. وهو فعلا يتكلم مع محبوبه. كما ذكر الحسن البصري اللذة في ذكر الله - 00:10:03

كما ان اللذة في قراءة القرآن والصلوة. والصلوة من ذكر الله. ايها الاحبة في الله. فان سألتني هل انا صاحب قلب سليم صحيح اقول لك حدثني عن ذكرك وعن استلذاذك وتلذذك ولذلك بهذا الذكر. تتلذذ حينما تذكر الله - 00:10:24

او انك كما يقولون تتلذذ حينما تذكر البشر. وتذكر الدنيا وتذكر اهل الدنيا وملذات الدنيا ثم لا يلتبذ القلب بذكر اعظم محبوب وهو

الرب جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سماء - 00:10:48

اذا ايها الاحبة في الله نحتاج حقيقة ان نراجع علاقتنا بذكر الله سبحانه وتعالى وان لا تقسو هذه القلوب وان لا يعلوها الران وتغلف وتغلق بتلك الاقفال والسبب اننا لا نذكر الله جل في علاه - 00:11:08

لا نذكر الله جل في علاه. بعضا عنده استعداد يا اخواني يتكلم باي كلام لكن يستنقذ كلمتان خفيفتان على اللسان. حبيبتان الى الرحمن. ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله - 00:11:30

كانه ينقل اكبر واضخم الحجارة. اذا اراد ان يذكر الله. هذه امارة شر وامارة عدم سلامته قلبه. اذا احفظ هذه العطامة الاولى والعلامة الثانية التي ذكرها ابن القيم رحمة الله من علامات صحة القلب الالم. والحزن على - 00:11:50

فوات الورد المؤمن السائر الى الله سيروا صحيحا يحتاج الى محطات يتزود فيها. يشرب منه. هذه المحطات اسمها اوراد وسميت اوراد من الورود. فالانسان يحتاج ان يرد الماء كي يظل حيا. وانت في سيرك الى الله حتى - 00:12:15

اطل القلب حيا صحيحا سليما لا بد ان يكون لهذا القلب يا نابع تزيفها وموارد تنهك منها لذلك ايها الاحبة في الله العبد الذي يحزن على فوات ورده عبد صاحب قلب سليم - 00:12:43

عبد صاحب قلب صحيح. ورده من قيام الليل. حينما يفوتك تنام واذا بك تستيقظ على اذان فجر فيصيبك من الهم والغم والحزن اضعاف ما يصيب اهل الدنيا على فوات دنياهم - 00:13:05

حينما تسمع بان السلعة الفلانية كان عليها خصم سبعين بالمئة ثم تتفاجأ بان العرض قد انتهى فاتك هذا الخصم كيف هو حال قلبك؟ حال قلبك مع ورده ينبغي ان يكون اضعاف اضعاف اضعاف هذا - 00:13:27

وهذه الكلمة والله يا اخواني يستحق الواحد منا ان يسجد شكرا لله سبحانه وتعالى. على ان وفقه الله لسماعه فيه او قراءتها.انا تعجبت كيف عبر عنها الامام ابن القيم رحمة الله. وجعلها امارة على سلامته القلب. هذا القلب ان لم - 00:13:49

يحزن ويتألم على فوات ورده من درس العلم الدرس فوات قيام الليل. فوات صلاة الضحى. فوات ورده القرآني الذي هو اعظم الموارد لسلامة القلوب. نحن والله يا اخواني للأسف الشديد الا من رحم ربنا. وظنوا فيما احسب وارضى - 00:14:09

بالحاضرين الظن حسن لكننا حقيقة يا كرام نرى هجرا للقرآن هجرا لوردننا القرآني. بل ان بعضنا الى الان ليس له ورد من القرآن حزب يقرأه ورد يداوم عليه سفرا حضرا. ليلا ونهارا صحة ومرضا - 00:14:33

يحزن ان فاته ورده من القرآن من هنا هكذا يا اخوان حينما ينام استيقظ قلبه فيخاطبه ورده ما قرأته. ما اوترت. ما سبحت ما صليت على النبي عليه الصلاة والسلام ما صليت الضحى. لذلك ايها الاحبة في الله لما كانت القلوب سليمة كان كثير من الناس - 00:15:03

يتأنمون على فوات وردهم. فيسترجع الواحد منهم يسترجع حينما تفوتة تكبيرة الاحرام انا حينما قرأت ذلك الاثر ان السلف كان بعضهم يعزي بعضا على فوات تكبيرة الاحرام قلت لنفسي - 00:15:34

سيكون في المصائب. فكان الجواب ايها الاحبة في الله هؤلاء قوم كانوا يرون فوات الطاعة مصيبة يستحق العزاء مصيبة تستحق العزاء. ان تفوتك تكبيرة الاحرام في ذلك الزمن يقال لك احسن الله عزاءك. على اي شيء على مصيبة - 00:15:54

كم هي التكبيرات؟ بل كم هي الجماعات؟ بل كم هي الصلوات؟ بل كم هي الاوراد القرآنية واوراد الاذكار التي فاتتنا والمصيبة ليس انها فاتت. المصيبة ان القلب ما تألم لفوتها - 00:16:16

لذلك ايها الاحبة في الله انت حينما يفوتك ذكرك ورده اجتمعت عليك مصيبتان. اما الاولى فوات هذا الذكر. هذا الورد واما الثانية انك ما تعلمت لفواته. هذا ان لم تتعلم لفواته. لذا ان تألمت كنت من يتألم. اليوم - 00:16:41

صلاة الظهر جماعة. اليوم فاتتنني اذا كبر الامام وانت على باب المسجد قلت انا لله وانا اليه راجعون اذا استيقظت وقد اشرقت الشمس يقتل الالم قلبك حزنا وك마다 على صلاة الفجر. نحن اليوم لعل صلاة الفجر تفوت جموعا من اهل الفضل. الذين يحسبون - 00:17:01

العلم او على الدعوة الى الله جل في علاه هذه امارة على مشكلة في القلوب. امارة على مشكلة في القلوب. والله يا اخواني وانا احضر هذا الديرس هذه الموعضة التي اسأل الله ان ينفعني ويايكم بها. سمعت كلمة - 00:17:27

يحدث بها الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله. عن والده الشيخ عبد المحسن وهو من علماء المدينة في رسول الله. صلوات ربى

وسلامه عليه محدث كبير وامام في العلم والفضل والدعوة الى الله - 00:17:45

عن صديق له من العباد ممن يلزم الجماعات ويبكون الصلوات. استيقظ ذات يوم وقد اشرقت الشمس اشرقت الشمس فاتته صلاة الفجر تدرؤن ماذا فعل ذهب الى المسجد وبقي فيه الى ما بعد صلاة العشاء - 00:18:00

لما لما يصنع هذا؟ قد يقول قائل منكم لم يكل نفسه هذا التكليف؟ لا يا مسكين هو يتأنم على فوائد وردة فيحاول يحاول ان يداوي هذا الفوات يحاول ان يداوي هذا الفوات - 00:18:32

بعض الناس ممن اعرف اذا فاتته صلاة الجمعة في العشاء يعني فاته كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى العشاء في جماعة فقد قام نصف الليل. ان فاتته يقوم نصف الليل. واعرف - 00:18:53

رجلًا ممن يعيش بيننا. ممن يتتألمون لفوات الطاعات. ان لم يصلني الضحى تصدق يقول النبي عليه الصلاة والسلام بين ان صلاة الضحى تجزئ عن صدقة بعد مفاصل الانسان بعيدا عن حكم هذه المسألة فقهيا - 00:19:09

وبعدها عن تصويرها اقول انظر الى هذا القلب كيف يتعامل مع الطاعة. اذا وصلنا الى هذه المرحلة يا اخوانني ان الطاعة عظيمة عظيمة جدا اي كانت هذه الطاعة. قطع عليك انسان اذكار الصباح. اذكار المساء اذكار ادباء الصلوات تتأنم. تتأنم - 00:19:29

لفوات هذا الذكر. تتأنم ان دخلت المسجد ولم يبقى الا دقيقتين. لا تكفيان لاداء السنة الراتبة وقد وكت ما صليتها بعد تتأنم يتأنم. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث امنا عائشة فاته راتبة الظهر القبلية. تدرؤن ماذا صنع - 00:19:49

صلاتها بعد العصر ولم يتركها حتى مات. لم يترك ماذا؟ ليس السنة القبلية فقط بل لم يترك الركعتين بعد صلاة العصر. مع ان هذا الوقت وقت نهي والعلماء اختلفوا اختلفوا شديدا في هاتين الركعتين. وانتهى كلامهم الى ان هاتين الركعتين خاصتين بالنبي عليه - 00:20:12

عليه الصلاة والسلام. او قول كثير منهم طب لما يفعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك؟ سنة راتبة هذى نحن ما نتألم لفوات الفرائض فكيف سنتأنم لفوات السنن الرواتب مشكلة اذا صدق ابن القيم رحمه الله لما قال الالم على فوات الورد فوات ورك - 00:20:39
من الدروس فاتك الدرس تدري ما معنى فاتك الدرس فاتك ان تذكر في الملا الاعلى فاتك ان تغشاك السكينة. والرحمة وتتنزل عليك الملائكة فاتك ان الله يشهد ملائكته. كما جاء في الحديث الصحيح - 00:21:04

لما سأله جل في علاه وهو العليم. فيما اجتمع هؤلاء على ما اجتمع هؤلاء فكان الجواب يذكرونك. فقال اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فلان ليس منهم جلس لحاجة قال هم القوم لا يشقى جليسهم - 00:21:27

من منا يا اخوانى لما فاتوا هذا الدرس؟ تأنم اشد الالم تأنم شد الالم من وفاته درس. فاته شيء من عمل الآخرة كما ان اهل الدنيا يتحسرون على فوات دنياهم. ينبغي ان يتأنم صاحب القلب السريع. اما واقول لك بكل صراحة - 00:21:51

اذا كانت الطاعات تلو الطاعات. من فرائض ونواقل. من سنن ومستحبات تفوتك ثم لا يتحرك قلبك انا انصحك بمراجعة طبيب القلوب. لابد لان الالم والحزن اماره على سلامه القلب. اذكر مشهد ما انساه. وانا اذكر لكم قصص احوال - 00:22:14

الحقيقة كنت احب ان اذكر هدي السلف ولا زلت كذلك. لكن احيانا ذكر احوال المعاصرین قد يكون اقرب. قد يكون ابو رائد انت تكلمني عن ابن عمر وعن نافع وعن احمد بن حنبل اين نحن من هؤلاء؟ الان احدثك عن اناس من اهل الدنيا. كنت مرة في مجلس بعض الفضلاء من - 00:22:39

اخواننا من الدعاة وطلبة العلم في هذا البلد فقام احدهم والله يا اخوانى فزعا كأنه جاءه خبر موت. قام من المجلس هب واقفا على قدميه. فقال لصاحب الدار اذن اين؟ قال اذنوا لي فخرج - 00:22:59

فلما عاد لا زلت به قلقت ما بالك يا فلان؟ ما الخطب يا فلان؟ الححت عليه وقال لم اذكر اذكار المساء وبقي من الوقت دقيقة دقيقتين اربع دقائق وتغيب الشمس - 00:23:17

الشمس ما الذي جعل قلب سليم فيما نحسب؟ ما الذي يجعل فلان يحزن اشد الحزن؟ اشد الحزن اذكر فيما اذكر ولا ينبغي للانسان ان يتكلم عن خاصة نفسه ولا سيما من يتصل منهم بسبب او نسب - 00:23:36

لان هذا سيكون مدحا للذات. لكنني سأذكر لكم قصة عن رجل غفر الله له. ورحمه واسكنته الفردوس الاعلى من الجنة واسأله جل في علاه ان يجمعنا به مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. في مسجد من المساجد التي اصلى فيها الفجر. هذا الرجل -

00:24:02

غفر الله له ورحمه من يحضر قبل الاذان نصف ساعة احيانا بساعة فقبيل الاقامة اشتغل بكأس ماء يريد ان يلقى اكرمكم الله في النهايات فاستعجل المقيم واستعجل الامام. فاقيمت الصلاة قبل ان يقف في الصف فكبش الامام. والله يا اخوانى يوم كامل -

00:24:24

يوم كامل وهو يسألني غفر الله له ورحمه يقول هل كتب كتبت لي تكبيرة الاحرام ويرى ان التكبيرة كبر الامام وهو لم يلتحق بالصف وهو ات الى المسجد قبل الاذان - 00:24:52

هذا قلوب فيما نحسب ونرجو انها قلوب حية قلوب تعرف ربها لكننا اليوم يا اخوانى تتقطع قلوبنا وتخرج مع كل درهم. ومع كل دنيا تقفت. لكن من منا يحزن ويتألم - 00:25:13

فاته ان يكون في منازل الصديقين والشهداء والصالحين والابرار واهل الاسحار واهل الصدقات اهل النوافل الراتبات ام سلعة لما روت حديث من صلى الله في اليوم ثنتي عشرة ركعة قالت فمات بنى الله له بيته في الجنة. قالت فما تركتهن مذ سمعتهن من رسول الله. صلوات ربى وسلمه عليه. الراوي عنها - 00:25:32

يقول فما تركتهن مذ سمعتهن من رسول الله صلى عليه الا وسلم. الراوي عن ابيه يقول فما تركتهن مذ سمعتهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام وتسلسل الحديث بهذه الجملة ما تركتهن مذ سمعتهن عن فلان عن فلان. نحن سمعنا اشياء كثيرة -

00:26:02

وفاتتنا امور عظيمة وعظيمة جدا لكن ما تعلمنا نسأل الله ان يصلح قلوبنا. نسأل الله جل في علاه ان يصلح فساد قلوبنا. ايضا ايها الاحبة في الله العالمة الثالثة التي يذكرها ابن - 00:26:28

رحمه الله من علامات صحة القلب ان تكون شحيحا بوقتك. الضائع شحيحا بوقتك الضائع. يعني اشد ما تكون بخلا ان يضيع منك الوقت اذا كنت كذلك فهذه عالمة من علامات صحة القلب. اما اذا كنت مضينا لعمرك مضينا لاوقاتك ساعات تلوك - 00:26:46

والساعات وايام تلو الايام وانت لا تتحرك لفوات وقت وضياع عمر. عمر يضيع ولذكرت لكم قصة ذلك الرجل الذي دخل السوق فيقول فهمت صلاة العصر من بائع ثلج دخلت السوق بعد العصر فرأيت - 00:27:16

ثلج يضع ثلجه امامه. يقول ايها الناس ارحموا من رأس ماله يذوب رأس مالك يذوب وانت عمرك. ان الانسان لفي خسر. ما هي الخساره؟ ضياع عمرك اذا السؤال الكبير يا كرام ونحن ادرى باوقاتنا - 00:27:38

اين تضيع اوقاتنا؟ في اي شيء في اي امر في اي عمل في اي امر كبير وكبير جدا او في اي امر والمعذرة منكم لا قيمة له ولا وزن

لذلك هذه الكلمة من من ابن القيم رحمه الله ايضا عظيمة وحقيقة جدا والله يا كرام انك لتعرف دين الرجل - 00:27:58

وعلم الرجل من لسانه ووقته. تحكم عليه. كيف يقضي يومه ونهاره صاحب اوقات فارغة. يضيعها فيما لا نفع له ولا طاعة. ام انه يحسب عمره بالثوانى لا اقول بالدقائق. بالثانوي نومه محدود محسوب - 00:28:22

ذهباته وخروجه دخوله جلوسه كله محسوب. هذا انسان صاحب قلب سليم. لانه يدرك تماما انه ايام كما قال الحسن البصري انما انت ايام فاذا ذهب يومك ذهب بعضك. انت في تناقض نحن في - 00:28:47

نزول يا كرام نحن كل يوم نقترب. في كل يوم ينقص من اعمارنا يوم. اذا العاقل يعظم وقته تعظيمها عظيمها ينظر في اي شيء يقضى وقته. في طاعة او في معصية او في لا شيء - 00:29:07

لذلك الامة اليوم ايها الاحبة في الله للأسف الشديد انظروا في اوقات فراغنا بل انظروا في ما اشتغلنا به. وضاعت به اوقاتنا في اي شيء تجد ساعات من سنوات تفني من اعمارنا بلا هدف بلا مشروع قادر ان يحفظ القرآن خصص ساعة - 00:29:26

من اربع وعشرين ساعة تحفظ فيها وجهها ستحتم القرآن في سنتين خص الساعة في هذا اليوم تقرأ بها شيئا في العقيدة شيئا في

الفقه. تسمع بها شيئاً يرقق قلبك. خصص ساعة تجلس فيها - 00:29:49

في بيت من بيوت الله تذكر الله تقرأ ورده من القرآن الى غير ذلك. من الاعمال الصالحة النفيسة. اما ان يضيع العمر هكذا كما العرب سبهللة بلا شيء بلا هدف البوصلة لا تعرف اتجاه ان تستقر في هذه مشكلة يا اخوانى. هذا دليل على ان القلوب - 00:30:06
ليست قلوب سليمة قلوب ليست قلوبا سليمة. ولقد ادركنا من مشايخنا وعلمائنا من هم بخلاء جدا في اوقاتهم كرماء جدا في كل شيء سوى ذلك كريم في كل شيء الا الا الوقت. وانت اليوم قد تبتلى ببعض الناس. يريد منك ذهابا وخروجا تقول له مشغول يستغرب - 00:30:26

لم يستغرب؟ لأن الاصل اليوم هو الفراغ مع ان شرعنا علمنا ان الاصل هو الانشغال والاشتغال يا اخوانى من يتخيّل معي هذا الحديث؟ اذا قامت الساعة هل يوجد شغل اعظم وانشغال وصوارف اعظم من قيام الساعة - 00:30:54

قالوا في يد احدكم فسيلة فليغرسها لم؟ لانك انت انسان مهيأ معد للعمل. للبذل. ما عندك اوقات فراغ. حتى لو قامت القيامة. تعمل وتشتغل في طاعة ربك فيما يصلح به دينك وتصلح به دنياك. اما ان يكون الانسان - 00:31:18

بلا شيء. وهذا يقودنا يا كرام الى العلامة الرابعة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. من علامات صحة القلب ان يجمع همه على مشروع الآخرة يا اخوانى صاحب القلب السليم همه مجموع. صاحب هم واحد ليس مشتتا ليس حائض - 00:31:39

ليس ضائعا لا يدرى ماذا يصنع. لا يدرى اصلا لها خلق. لا يدرى انه انما وجد لعبادة الله وتوحيده. والسير اليه عمره يضيع ولا مشروع عنده ملايين المسلمين المليارات قد يكون بلا هدف وبلا مشروع. لا مشروع دنيا ولا مشروع اخرة - 00:32:05

وابن القيم يقول الانسان الذي يعيش بلا هم مجموع على اي شيء على مشروع اخروي مشروع ينفعك مشروع يصلاحك مشروع تحمله في حقائب سفرك حينما تحط رحلتك في قبرك - 00:32:31

منطلقا مسافرا في رحلة اخروية الى ربك سبحانه وتعالى مشروعك ما هو؟ هدفك في حياتك ما هو هذى الامة امة عظيمة. امة كانت هممها عالية جدا جدا - 00:32:49

لذلك لما وصلت الى تلك المراحل غنى شعراًها بكلمات نعجز اليوم عن حفظها. دلت على مقامات عاليات ساميّات في الهمم همة عالية جدا ونحن اليوم ايها الاحبة في الله يرى الواحد منا انه فعل شيئاً وقدم شيئاً لدينه لامته وهو لم يفعل شيئاً. لم - 00:33:09
ما عندهم شيء عنده مشروع يقدمه ذكرت في درس مضى قبل ستة اشهر. انظروا ما اسرع الايام. قلت تذكرون يا اخوانى لما قلت مشروعك تجاه اخوانك في غزة ما هو - 00:33:35

ماذا قدمت لاخوانك في غزة؟ ما هو المشروع الذي بعد هذه النازلة؟ قلت انا ساحر حصن الامة والزم ثغرا من ثغورها. سألزم ثغر القرآن ثغر العقيدة ثغر الدعوة ثغر النفقـة. ثغر الامر بالمعروف. ثغر النهي عن المنكر. ثغر تربية الاولاد. اي ثغر من ثغر الاسلام - 00:33:50

ما هي الثغور؟ ما هو المشروع الذي انت انصهرت فيه؟ لذلك تأملوا يا اخوانى بعض من سبق لما جمعه اما على مشروع اخرته. المشروع الذي يريد ان يلقي الله به لم يجد وقتا حتى للزواج - 00:34:10

وهذا الامر وان كان خلاف الاصل هذا الامر لكن هذا يدللك على وجود عينات ونماذج مشرقات في تاريخ امتنا المجيد.شيخ الاسلام رحمة الله قيل له لم لم تتزوج؟ قال نسيت - 00:34:32

من عنده وقت للزواج وهو ايها الاحبة في الله في جهاد في كل مقامات الجهاد نحن ايها الاحبة في الله نحتاج ان يوجد في الامة عشير ابن تيمية رحمه الله. وعشير الصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام في مشارق - 00:34:52

وكبرى وهموم اخروية تفني فيها حياتك. هدفك ما هو؟ كما ان لك هدف ان تبني بيتك وان تزوج ولدا وان تفتح مشروع اياضا قل لي هدفك الاصح ما هو؟ الذي تريده ان تفني عمرك فيه ربیع ابن کعب الاسلامی کان عنده مشروع - 00:35:11

کروي رائع جدا جدا تدرؤن ما هو؟ هذا الرجل كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فقال في لحظة صفاء له وكل لحظات صفاء محمد بن عبد الله صلى عليه الله وسلم قال سل اطلب طلباتك ما هي؟ فقال اسألکم رفقتک في الجنة - 00:35:31
مشروعه رافقه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام كانه او غير ذلك؟ يعني في شيء

آخر؟ قال هو ذاك. هذا مشروعني. مرافقة محمد - 00:35:51

صلوات ربى وسلامه عليه في الجنة. مشروعني ان اكون مع المحسنين المتصدقين. مشروعني ان اكون مع المحفظين الحافظين كوعي ان اكون مع الدعاة مع المجاهدين مع اولياء الله وعماده فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ انظروا الى هذا المتحف التربوي النبوى العجيب. وهو ان الله وحده لا يكفي - 00:36:12

الفكرة وحده لا تكفي يا ابا علاء لابد من العمل لا بد من البذل لابد من التقديم في سبيل هذا المشروع اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام قال اعني على نفسك بكثرة السجود - 00:36:37

انصهر في مشروعك. مشروعك مرافقة محمد عليه الصلاة والسلام. الطريق اليه كثرة السجود. كثرة السجود لذلك ايها الاحبة في الله نحن اليوم بلا هدف الا من رحم ربى. بلا هدف. شبابنا سلهم ما هو هدفك؟ شباب في اعمار - 00:36:56

ينبغي ان يكون اليوم في طلائع طلبة العلم واهل الفضل واهل كما يقولون الاصلاح والصلاح في كافة المجالات في مجالات الدنيا ومجالات الاخرة. همه ماذا؟ ان يمارس لعبة على جواله - 00:37:16

ابهم هذا هم هذا مشروع هذا امر تحب ان تلقى الله به لعبه في اوقات عملك بل ذروة سنامك ان فريقك ينتصر على فريق فلان وفريق فلان وفريق كلهم من عباد الصليب - 00:37:34

هذا مشروع ايها الاحبة في الله. تأملوا في الذين يسكنون دموعهم حزنا على خسارة اندیتهم والذين يسكنون دموعهم لتوفيق الله لهم ان ختموا كلام ربهم جل في علاه. انظر الى هم هذا وانظر الى - 00:37:54

هم الاخرين اذا نحتاج ان نتكلم دائمآ يا اخوانى عن هذه المشاريع ولا تقل انا لا ادرى ما هو مشروعني عندك مشروع ربى ابناءك. والله هذا من اعظم المشاريع - 00:38:14

وشموعك احفظ القرآن. احفظ كلام ربك سبحانه وتعالى. تعلم العلم. تعلم العمل. افع امة محمد في فخر من الثغور. في مجال من مجالات الدنيا ايها الاحبة في الله. وانا ذكرت لكم في دروس مضت. بعض النماذج المشرقة - 00:38:32

من اهل العلم ولا من المتخصصين. لكنهم جعلوا لانفسهم مشاريع ينصلرون فيها فنفع الله بهم العلم واهل العلم. من انشأوا بعض الواقع الالكترونيه وبعض التطبيقات الذكية كالمكتبة شاملة وغيرها ايها الاحبة في الله - 00:38:53

هذا طيب هذا مهندس. لا تقل انا لا علاقه لي بالدعوة الى الله. انا مهندس. انا تخصصي كيمياء فيزياء طب احياء. هندسة لا لا تستطيع ان يكون لك مشروع. مشروع اخر يوصل به الى الله سبحانه وتعالى. والله ايها الاحبة في - 00:39:13

امس القريب كنا مع احد الاخوة حفظهم الله من كان في افريقيا من قريب في اوغندا وتanzانيا واتيوبيا يدعون الى الله جل حدث اشياء عجيبة اشياء عجيبة كلمات عجيبة عن هم بعض الدعاة. وكيف يفنون اعمارهم واقاتهم واقاتهم - 00:39:33

في ماذا؟ في الدعوه الى الله في تعليم الناس للعلم. وبعض الناس ايها الاحبة في الله قادر ان يدعو جاره ولم يفعل قادر ان يدعو اباه ولم يفعل قادر ان يدعو زوجته. قادر ان يربى ولده ولم يفعله - 00:39:56

والله مصيبة يا اخوان والله مصيبة من المصائب وانظر الى اهل الكفر انظروا كيف كانت عندهم مشاريع خطط خمسينية ومنوية. وينفقون في سبيل تحقيقها. ونحن ما عندنا مشاريع. ولا عندنا افكار. احد الرجال قابلته من قريب كبير - 00:40:16

وقلت يعني انا اكفيك تعب من سفر الى مشروع الى مشروع قال انا لما ارى فلان من الساسة الامريكان وقد جاوز الثمانية وسبعين سنة يجوب العالم نشرا لفكره وكفره - 00:40:36

وصهيونيته وماسوئيته. احتقر نفسي احتقر نفسك قل ما قدمت شيء هذا انظروا على حافة قبره انشروا الكفر والالحاد وانا ماذا اصنع؟ وماذا افعل؟ ايضا ايها الاحبة في الله من علامات صحة القلوب التي ذكرها الامام ابن القيم بعد قوله - 00:40:54

ما هو الهم على مشروع الاخرة مراعاة شأن الاخلاص الاهتمام جدا بموضوع الاخلاص لأن قبول الاعمال منوط بتحقيق الاخلاص متوقف على تحقيق الاخلاص في الدعوه. الاخلاص في الارادة. الاخلاص في القصد. الاخلاص في القلب - 00:41:16
مراعاة امر الاخلاص الذي هو لب التوحيد وجوهره. فان كان القلب يهتم جدا بموضوع التوحيد. وشأن التوحيد وتخلص الناس من

الشركات هذا من لب ايها الاحبة في الله الاخلاص. ان كنت انت مهتم في شأن اخلاص قلب قصدك فاعلم ان - 00:41:44

قلب سليم. بعض الناس لا يحب الكلام عن الاخلاص. ولا يريد ان يذكر بالاخلاص. ولا يسمع ولا يقرأ ولا يراجع الاخلاص. وبعض صادقين السالفين كان يقول جاهدت نيتى على عمل اربعين سنة. اربعين سنة! وهو يجاهد نيته - 00:42:07

ويجاهد اخلاصه حتى يسلم له هذا الاخلاص انت ايها الحبيب اذا اردت ان تعرف سلامة قلبك فانظر الى مقدار تحقيق الاخلاص والعنابة بشأن الاخلاص وسماع الكلام عن الاخلاص وتزديد الكلام عن الاخلاص. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اصحاب القلوب الصحيحة السليمة. امين. المخلصين - 00:42:27

ففيما يقولون ويعلمون انه ولـي ذلك وال قادر عليه. الحديث بقى بعد الاذان ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبيه. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته الى - 00:42:52

يوم يبعثون. وبعد احبطي في الله لا يزال الحديث موصولا عن علامات صحة القلب. وسلامته وان هذا القلب قلب سليم باذن الله جل في علاه. يسير الى الله على طريق رضاه. وعلى نور منه - 00:43:12

سبحانه وتعالى. العالمة ايضا ايها الاحبة في الله السادسة التي ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله قال تعظيم الصلاة تعظيم الصلاة. تأملوا هذه العلامات عجيبة كل واحدة احسن من اختها. تعظيم الصلاة - 00:43:32

القلب الذي يعظم الصلاة يا كرام قلب صحيح قلب سليم ذلك ان الصلاة اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وان الصلاة كما بين النبي عليه الصلاة والسلام امراة وعلامة بين الامام والكفر بين الشرك والتوحيد - 00:43:56

لذلك انظر ايها الحبيب في مقدار تعظيم الصلاة في قلبك في مقدار تعظيم صلاتك انت اولا الصلاة غيرك فانية نحن وللاسف الشديد لما رعت قلوبنا في اوحال الذنوب والمعاصي وانقلبت في تصوراتنا - 00:44:22

الاولويات تعكر صفو المقدمات والفضائل. اصبحت الصلاة امرا ثانويا فرعيا حتى انك تسأل عن فلان ويمدح فلان ويقولون ما اظرفه ما اعقله ما احسنه. فلان اروع ما يكون. يصلی ما - 00:44:45

الحمد الا هذا المسألة اليسيرة جدا. والله ما عنده خير الذي لا يصلی ما عنده خير لذلك ايها الاحبة في الله تعظيم الصلاة تعظيم ادائها. تعظيم حكمها تعظيم وقتها. تعظيم سنها شروطها واجباتها اركانها. تعظيم كل ما - 00:45:08

ما يتعلق بالصلاه. والله يا كرام ما عظم الصلاة الا صاحب قلب سليم انظر الى حالك عندما تسمع الاذان ما هو حال قلبك؟ ردة فعلك ما هي؟ كان شيئا لم يكن لأن منادي لم ينادي - 00:45:37

حالك حينما يدخل وقت الصلاة. حالك حينما ترى ولدك لم يصلی. ذهبت وعدت وهو نائم ما صلی الفجر ما هو حال قلبك انبئني عن تعظيمك للصلاه انبئك عن صحة قلبك وسلامته - 00:45:56

لذلك الصلاة معيار ظاهر على صحة قلوبنا ايها الاحبة في الله فلنراجع علاقتنا بالصلاه ولنقدرها حق قدرها. ولنعظمها حق تعظيمها. سواء في حكمها. تحزن جدا حينما ترى من يتنسب الى العلم - 00:46:19

والفضل اذا تكلم عن حكم الصلاة والله يا اخوانى كانه يتكلم عن مكروه من المكروهات حينما يتكلم عن حكم تارك الصلاة كأنه يتكلم عن شيء مكروه ولا ابعد ان قلت لكم مباحا. لا يتكلم لا يذكر الآيات والاحاديث التي ذكرت الكفر والشرك. ما ادري - 00:46:42

عدم تعظيم للصلاه. صادر عن قلوب غير سليمة وقلوب غير صحيحة انظر الى حالك لما تصلی. وانظر الى حالك حينما تجلس مع البشر وحينما تقف بين يدي البشر معيار واضح ودليل قاطع على صحة القلب وسلامته. حينما تقف بين يدي الله سكون الجوارح - 00:47:05

واب قال الاركان وقائدها القلب. دليل على هذا القلب السليم. اما الانسان الذي اذا رأيت نظرت اليه انت ما تدري هو يصلی او لا يصلی لا تستطيع ان تجزم بانه في صلاة. من كثرة حركته واضطراب جوارحه. وعدم اقباله. كما جاء عن سعيد بن المسيب رأى رجل قال لو - 00:47:37

خشع هذا الخشعت جوارحه هادي مشكلة لباسك للصلاه دليل على صحة قلبك تعظيمك لمكان اداء الصلاه. المرأة انظروا بعض النساء

اهون شيء عندها الصلاة عندها استعداد تتكلم مع من تتكلم من نسائها في خلوة وسکينة وهدوء وعندها استعداد - [00:48:01](#)
صلي في المطبخ في وسط المعمعة. لم؟ والله ما عظمت الصلاة. ما عظمت مكانها. ما عظمت جوهرها وهو الخشوع.
هذه مشكلة يا اخوان مشكلة كبيرة جدا لذلک احسن الله اليکم الكلام كثير والوقت قصر علينا للكلام ان نشاهد الصلاة لكنی اقول
[احبتي في الله اجعل](#) - [00:48:30](#)

من الصلاة وكل ما يتعلق بها من اوقات ومن شروط ومن امور تتعلق بها هي من اركان وواجبات وسنن وهیئات اجعل ذلك مقاييسا
صحة القلب وسلامة هذا الفؤاد واحکم عليه لانك فعلا انسان معظم للصلاه - [00:48:57](#)
او صحيح القلب او لست صحيح القلب. مسألة الصلاة تصليها كأنك تركض. تصليها نقر ديك او التفات ثعلب او انبساط كلب اکرم
الرحمن. لا تخشع لا يحضر القلب. لا تسکن الجوارح - [00:49:25](#)

لا تقرأ لا ترتل احيانا والله واعذروني احيانا تدخل المسجد فتکبر لتصلي تحية المسجد او السنة القبلية فيأتي انسان امامك والله والله
احيانا لا انتهي من الفاتحة لا اصل الى الرکوع الا وقد سلم عن رکعتين - [00:49:41](#)
وانت دخلت قبله صلاة هذا انسان يعظم الصلاة عظم وقتها عظم مكان ادائها نعم لكن ما عظم ماهيتها وجوهرها وروحها ايها الاحبة
[في الله اسأل الله العظيم رب العرش العظيم](#) - [00:49:58](#)

ان يجعلني واياكم من يعظمون الصلاة في قلوبهم. وعلى جوارحهم وفي بيوتهم على زوجاتهم وابنائهم في دعوتهم. في وناهיהם في
كل ما يتعلق بهذه الصلاة انه ولی ذلك والقادر عليه. للحديث بقية ايها الاحبة في الله - [00:50:17](#)
اعني متأملين قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمرکم بالسوء والفحشاء كنت زورت في نفسي کلام لكن
المقام لا يتسع ارجئه الى درسنا المقبل ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى - [00:50:37](#)
[الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين](#) - [00:50:57](#)